

دمية القصر

وردن الشفاه بأرواحها ... وأفلتن منها بأدنى ذماء .
وقد رقد الدهر عن عصبة ... كسمط الثريا وسام وضاء .
بدور الوجوه سنىً في سناء ... بحور الأكف غنى في غناء .
فيا لك ليلاً عديم المثال ... عطية دهر عديم السخاء .
قصير البقاء ووقت السرور ... قليل الثواء قصير البقاء .
وله من أبيات خمرة في قصيدة فخرية . وفيها أنموذج من طرده يدل على حسن تهديده في نظمه
وسرده :

ولكم رعيت العيش وهو مفتق ... وهزرت غصن الأنس وهو رطيب .
وشققت جيب اللهو في صدر المنى ... ولقد تشق من السرور جيوب .
وأجبت هاتفه الصباح بنعرة ... أضى لها بقلوبهن وجيب .
ولقيت مائدة النشاط مرحباً ... بلسان زير واللغات ضروب .
وشربت كل معتق متعصفر ... لسانه قبل مذاقه تطريب .
قد ربه زمناً وساس دنانه ... كسرى أبو سلسان وهو ربيب .
وأغر من كمت الكريم يزينه ... من عكسه التحجيل والتحبیب .
صاف بها يصفو السرور كأنه ... ذوب النصار به الهموم تذوب .
شرباً كما انقض الكواكب لا يرى ... في دوره نسق ولا ترتيب .
وأثرت كدر الطير من أوكارها ... والجو أكدر والثرى مهضوب .
والصبح يبدو في الظلام كما انجلى ... بعض الحسام وجله مقروب .
بمعلم صرم تخال إذا انهوى ... في كل جارحة له ألهوب .
قد زين بالإحراق فصة زوره ... ويزين موق وظيفه التذهيب .
يفري فري الخاطفات كأنه ... قدر على قمم القطا مصبوب .
ورميت غزلان الصريم بأقدح ... مبرية يرمى بها فتصيب .
خدم السبوت إذا أرين غروبها ... دمعت لآرام الأطباء غروب .
فصرعت جاهدها بعفو هناتها ... والدهر أغلب قرنه مغلوب .
ومن فخرياته التي يطويها على لسان الآباء وخلد بها مناقب الأبناء وتغلغل خاطره في
معانيها تغلغل النار في الآباء قوله من قصيدة فريدة أولها :
أقامت على نأيها زينب ... وساعدها طيفها الخلب .

وما فاتني اليوم غر الرجال ... ولا خانني اليد والمقبض .
وما ارتبت أن نواصي الجياد ... حبال المآرب إذ تجذب .
ولا أتقي مذهباً كان لي أو ... علي إذا ضاق بي المذهب .
ولكن عجفاً كزغب القطا ... وولهي إلى جنبها تندب .
وشيخاً لنا من حتوف العثار ... يغيث العشيرة إذ تجذب .
لقد قصر الدهر من خطوه ... فقصر في دفع ما يحزب .
هم ذلونني لريب الخطوب ... وكنت عليهن أستصعب .
وهم صفقوني حتى عذبت ... وكنت ممراً لمن يشرب .
ولولاهم كنت أحمي الذمار ... وآبى الصغار ولا أصحب .
خليلي قولاً ورداً علي ... إذا ارتبتما في الذي أطلب .
علام لوى الدهر ديني ولم ... أطال مطال الذي أطلب .
وإنني عقد على نحره ... وتاج بمفرقه يعصب .
أقصرت في غاية عن بني ... ه أم حاد عن نيلها لي أب .
تعبر عن منبتي فارس ... وتعرب عن منصبي يعرب .
وأضحت خراسان ليلاً دجاً ... فلم يسر غيري بها كوكب .
ولي من نبي الهدى ربتان ... إليه بكلتيهما أنسب .
فأصل مناكبه تعتلي ... وفضل مشاربه تعذب .
أقر العدو بها والولي ... واعترف الشرق والمغرب .
وله من أخرى : .
وإنني من قوم إذا ما تنمر ال ... ليالي تلقوا صرفها بالتنمر .
جديرون أن يستصغروا كل مكبر ... ويزروا بقدر الأبلخ المتكبر